بات على أعتاب ثالث نصر إستراتيجي في تاريخ الحرب.. والتقى بشقيقه العراقي على الحدود

الجيش يدخل البوكمال ويقترب من طي صفحة داعش

| الوطن- وكالات

اقترب الجيش العربي السوري وحلفاؤه من طي صفحة تنظيم داعش الإرهابي في سورية بدخولهم أمس مدينة البوكمال آخر معاقل التنظيم في سورية.

وبذلك يحقق الجيش وحلفاؤه ثالث انتصار إستراتيجي في تاريخ الأزمة السورية بعد انتصار تدمر وحلب، الأمر الذي يشكل ضربة قوية للمشروع الأميركي في شمال شرق سورية.

وأعلن «الإعلام الحربي المركزي» في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن الجيش العربي السوري وحلفاءه دخلوا إلى مدينة البوكمال في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي والواقعة على الضفة الغربية لنهر الفرات، بعدما طوقوا المدينة بالكامل.

وأوضح «الإعلام الحربي»، أن الجيش العربي السوري وحلفاءه التقوا مع القوات العراقية عند الحدود بين البلدين.

وبثت الصفحة صوراً وفيديوهات لعملية الالتقاء وأظهرت فرحة القوات بهذا اللقاء، الذي تم على بعد ٢٤ كيلومتراً جنوب مدينة البوكمال على الشريط الحدودي الفاصل بين سورية والعراق.

وفي وقت سابق ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن معارك الجيش وحلفائه وتنظيم داعش تركزت في محورين رئيسيين أحدهما هو محور بادية البوكمال الجنوبية الغربية، على بعد أقل من ١٥ كلم عن المدينة، حيث يستميت التنظيم في صد تقدم الجيش على هذا المحور، بموازاة قتال عنيف آخر على محاور في محيط منطقة القورية بالريف الغربي لمدينة البوكمال، التي يسعى الجيش لاستعادتها بعد نحو ١٠ أيام من خسارتها. وأول من أمس، أكد الرئيس بشار الأسد أن المعركة ضد التنظيمات الإرهابية مستمرة حتى استعادة الأمن والاستقرار لجميع الأراضي السورية.

واعتبر الرئيس الأسد أن الحرب التي يخوضها الجيش العربي السوري والقوات الحليفة ليست ضد الإرهاب فقط، بل هي أيضاً، وفي الوقت ذاته، ضد محاولات استثمار الإرهاب وتسخيره لتقسيم الدول وإضعافها، مشيراً إلى أن «الانتصارات التي تحققت ضد التنظيمات الإرهابية بدءاً من حلب وليس انتهاء بدير الزور، شكلت ضربة حاسمة أفشلت مشاريع التقسيم وأهداف الإرهاب والدول الراعية له. ويرجح مراقبون، بأن معركة استعادة مدينة البوكمال لن تطول كثيراً بعد إدراك التنظيم أن نهايته باتت محتومة، وأن لا طاقة له في مقارعة الجيش الذي يمد يده باستمرار لكل من حمل السلاح ضد الدولة السورية في حال قرر الاستسلام إن كان من السوريين، سيما وأن «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن قام بترحيل قادة التنظيم الأجانب إلى جهات مجهولة من كل مدينة سبق واقترب منها الجيش وبالتالي بات عناصر التنظيم المتبقون في البوكمال من السوريين فقط على الأغلب، وبالتالي هذا قد يسرع عملية استسلامهم.

ويعتقد مراقبون بأن وجهة الجيش بعد طي صفحة التنظيم من البوكمال قد تكون شرق البوكمال للوصول إلى معبر القائم مع العراق وفتح الطريق البري الدولي بين سورية والعراق، الأمر الذي سيكون له انعكاسات اقتصادية ايجابية على البلدين.

وبحسب المراقبين فإن تبعات فتح معبر القائم لن تتوقف على الملف الاقتصادي إذ سيعتبر هذا النصر هو ثالث نصر إستراتيجي يحققه الجيش العربي السوري وحلفاؤه بعد استعادة مدينتي حلب وتدمر، واستقرار الوضع في معظم ريف دمشق الغربي بعد المصالحات الوطنية والانتصارات العسكرية التي تحققت هناك.

وتشكل عودة الحياة إلى شريان دمشق بغداد إفشالاً للمخطط الأميركي الذي يهدف، إلى قطع أي تواصل بري بين سورية وإيران عبر العراق، الأمر الذي أظهرته واشنطن بجلاء من خلال استهداف القوات الأميركية عدة مرات للجيش العربي السوري وحلفائه عند أي اقتراب لهم من معبر التنف الحدودي مع العراق بريف حمص الشرقي.

وفي المقلب الأخرى قالت الناطقة باسم «مجلس دير الزور العسكري»، التابع لـ«قوات سورية الديمقراطية- قسد» ليلوي العبدلله: إن «قوات سورية الديمقراطية – قسد» التي يتبع لها المجلس سيطرت على قريتي خان والقشيرية، شرق دير الزور، بعد اشتباكات قتل فيها ١٢ مسلحاً للتنظيم، مؤكدة استمرار تلقيهم المساعدات العسكرية من «التحالف الدولي»، والتي تشمل أسلحة وعتاداً من النوعين الخفيف والثقيل، مع استمرارهم في محاربة التنظيم.

وأعلنت وزارة السياحة أمس عن تسيير رحلات إلى مدينة دير الزور بأسعار رمزية لتخفيف أعباء عودة الأهالي إليها اعتباراً من الأحد القادم.

من التقاء القوات السورية والعراقية والرديفة على الحدود المشتركة (عن الإنترنت)

سمرة: داعش دمر البنى التحتية في دير الزور والخسائر بمئات المليارات

| وكالات

أكد محافظ دير الزور، محمد إبراهيم سمرة، أن تنظيم داعش الإرهابي دمر البنى التحتية في مدينة دير الزور، وأوضح أن نسبة دمار أحياء المدينة التي كانت تحت سيطرة التنظيم تشكل ما يقرب من ٨٠ إلى ٩٠ بالمئة في بعض الأحياء وأن الخسائر تقدر بمئات المليارات من الليرات السورية، مشيراً إلى أن عملية إعادة الإعمار، تتطلب جهداً ووقتاً طويلاً وموارد مالية ضخمة.

وقال المحافظ أمس، وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك»: «الأحياء التي كانت تحت سيطرة داعش في مدينة دير الزور مدمرة بنسبة من ٧٥ إلى ٨٠ بالمئة تقريباً ومنها أيضاً مدمر بنسبة ٩٠ بالمئة، وهذا يحتاج إلى جهود كبيرة من الحكومة والأهالي لتهيئة الظروف لعودة الحياة إلى ما كانت عليه في دير الزور».

وأضاف سمرة: «سيكون هناك شركات عملاقة لإعادة إعمار دير الزور، الخسائر تقدر بمئات المليارات من الليرات السورية وإعادة الإعمار ستكون كلفتها مرتفعة نتيجة ارتفاع أسعار مواد البناء وغير ذلك».

وأشار المحافظ إلى أن «عملية البناء تتطلب سنوات إلا أن الهدم يمكن أن يتم بلحظات، هناك فاتورة كبيرة دفعها الشعب السوري الذي قدم الدم والمال، ونحتاج إلى وقت لإعادة ما كنا عليه سابقاً قبل الحرب».

وأضاف: «حجم الدمار يحتاج لسنوات للتخلص منه وليس هناك لمسة سحرية. هناك عشرات الآلاف من الأطنان تحتاج إلى ترحيل وهناك حجم دمار هائل في مؤسسات الدولة والممتلكات العامة والخاصة. نعمل حالياً بشكل إسعافي، تم رصد ستة مليارات ليرة سورية «ما يقرب من ١٢ مليون دولار»، لإعادة إعمار وتأهيل البنى التحتية والكهرباء والماء والصرف الصحي والنظافة».

وتابع قائلاً: «خلال فترة الحصار كان يداوم أكثر من عشرة آلاف طالب، وكان هناك كادر تدريسي، ومؤسسات الدولة كافة من صحة وزراعة وخدمات وغيرها كانت تواصل عملها كأي محافظة أخرى على الرغم من الظروف القاسية من جوع وحصار وسقوط قذائف يومياً». وأفاد سمرة بأن «تنظيم داعش ضرب مضخات المياه ومحولات الكهرباء ودمر العديد من المستشفيات في مدينة دير الزور وما حولها، إضافة إلى سرقة ونهب الحبوب التي تعد من أسباب صمود هذا البلد».

وعن الوضع المعيشي الحالي للمدينة قال محافظ دير الزور: «حالياً لا يوجد أي أزمة في الوقود والغاز فهذه المواد متوفرة بشكل دائم فضلاً عن توفر المواد الغذائية بأنواعها وبأسعار زهيدة».

وأضاف: «استقبلنا الأهالي النازحين من ريفي دير الزور الشرقي والغربي ووصل عددهم إلى ٤٠٠٠ نازح، وتم فتح مراكز إيواء في عدد من أحياء دير الزور، وتم إحداث أربع مدارس ونعمل على افتتاح مدارس إضافية لتعويض الأطفال الذين حرموا من المدارس وسيتم اتباع طريقة لتعليمهم عبر تكثيف المناهج لكل صفين في سنة واحدة».

وقال: «هذه العائلات ستعود إلى قراها ومناطقها فور تمشيطها من قبل وحدات الهندسة التابعة للجيش السوري».

وأضاف المحافظ: «قمنا بفتح الشوارع وأزلنا السواتر الترابية التي وضعها الجيش لحماية المدنيين من الإرهاب وجهزنا طريق المطار، سنقوم برفع الأنقاض وفتح الشوارع».

وبين أن عدد سكان مدينة دير الزور «وصل قبل الحرب إلى نحو ٤٠٠ ألف نسمة بقي خلال الحصار نحو ٧٥ ألف نسمة. عادت عشرات العائلات إلى المدينة بعد سيطرة الجيش عليها وهناك رحلات برية لعدة شركات نقل بدأت رحلاتها من وإلى دير الزور منذ عشرة أيام».

ولا توجد إحصائية دقيقة لعدد قتلى القذائف والصواريخ والجوع في زمن الحصار، حيث قال المحافظ: «نقوم حالياً بوضع قاعدة بيانات وصلت نتائجها الأولية لعدد الشهداء إلى ما يقرب من ٣٠٠٠ شهيد بينهم ١١٤٥ عنصراً من قوى الأمن الداخلي و٨٠٠ مدني و٧٠٠ عنصر من الدفاع الوطني».

«جيش الإسلام» و«أحرار الشام» يحشدان لاقتحام القطاع الأوسط

نار الاقتتال تستعر من جديد داخل الغوطة الشرقية

| الوطن – وكالات

اندلعت اشتباكات عنيفة بين ميليشيا «جيش الإسلام» وميليشيا «فيلق الرحمن» في غوطة دمشق الشرقية، وسط اتهامات متبادلة بين الطرفين حول الطرف الذي بدأ الهجوم على الآخر.

وبحسب مصادر إعلامية معارضة، فإن الاشتباكات بين كل من ميليشيا «جيش الإسلام» من جهة، وميليشيا «فيلق الرحمن» من جهة أخرى اندلعت ليلة الأربعاء وتواصلت بوتيرة عالية أمس، تركزت على محاور التماس بين الطرفين في مزارع منطقة الأشعري ومزارع بلدة بيت سوى ومحاور أخرى في أطراف بلدة مسرابا من جهة مديرا.

في غضون ذلك، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن» أن «جيش الإسلام»، «حشد عدداً كبيراً من مجموعاته الاقتحامية في حرستا مع عشرات المجنزرات والعربات الثقيلة تمهيداً للهجوم على القطاع الأوسط بالغوطة الشرقية بالاشتراك مع ميليشيا حركة أحرار الشام الإسلامية».

وفي وقت سابق من يوم أمس وجه «جيش الإسلام» اتهاماً لـ«الفيلق» و«جبهة النصرة» بالهجوم على مواقعه في منطقة الأشعري في الغوطة الشرقية.

وقال مكتب التواصل في «جيش الإسلام»: إن الناطق الرسمي لـ«الفيلق» نشر تكذيباً فقط عقب نشر الخبر، مشيراً إلى أن الاشتباكات توقفت بعد كشف المجموعات المتسللة والاشتباك معهم.

بينما قال الناطق الرسمي لـ«فيلق الرحمن»، وائل علوان وفق مصادر إعلامية معارضة: إن «هجوماً غادراً بدأه جيش الإسلام الساعة السادسة مساء الثلاثاء على ثلاث نقاط لفيلق الرحمن بمنطقة الأشعري».

وأضاف: إن الهجوم استمر أكثر من نصف ساعة.

وطالبت ميليشيا «جيش الإسلام» في بيان أهالي الغوطة الشرقية، بـ«الوقوف في وجه الفساد» الذي يمارسه «فيلق الرحمن» و«جبهة النصرة» الإرهابية. واتهم البيان الذي نشر على مواقع إلكترونية «الفيلق» و«النصرة» بـ«احتكار المواد الغذائية في مستودعاتهم وسرقة مقدرات المؤسسات المدنية»، ومن ثم «افتعال الأزمات لتصدير فشلهم» في إدارة القطاع الأوسط بالغوطة. كما طالب «جيش الإسلام» في البيان ما يسمى «المجلس الإسلامي السوري» بتوضيح من التزم بمبادرة الصلح بين الطرفين ومن تهرب منها، معتبراً السكوت عن «الفيلق» و«النصرة» هو ما دفعهما إلى «متابعة البغي»، وفق تعبيره.

وكان «جيش الإسلام» سلّم «الفيلق» معملين في مزارع الأشعري أواخر آب الماضي، بموجب المبادرة التي أعلن عنها «المجلس الإسلامي السوري» المعارض حينها، وعقب تسليم النقاط اتفق الطرفان على فتح طرقات الغوطة، التي أغلقت على خلفية الاقتتال الأخير.

من جانبه ذكر مدير المكتب الإعلامي في «فيلق الرحمن»، موفق أبو غسان، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، أنه في ساعات الليل الأخيرة قام «جيش الإسلام» بمحاولة «اقتحام على نقاط الأشعري، مستخدماً الرشاشات الثقيلة والمدرعات ومحاولاً إحراز تقدم في النقاط».

وأضاف: أنه يتجهز لـ«غدر بأسلوب جديد، ويتبعون خطة جديدة لمحاولة السيطرة على نقاط فيلق الرحمن».

ميليشيات المعارضة ضربت بـ«تخفيف التوتر» عرض الحائط وتصعد باستهداف دمشق

الجيش يتقدم في ريف حماة ويؤمن طريق إثريا خناصر بعمق ١٥ كم

| حماة - محمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم
دمشق - الوطن – وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس، تقدمه في ريف حماة واستعاد السيطرة على العديد من القرى، وأمن طريق إثريا خناصر بعمق ١٥ كم. في المقابل صعدت ميليشيات مناطق «تخفيف التصعيد» من خروقاتها لهذه الاتفاقات وخصوصاً تلك المتحصنة بمحيط العاصمة، رغم إعلان موسكو التوصل لاتفاق على مواصلة عملية «تخفيف التوتر» في ضواحي دمشق.

وفي التفاصيل، فقد أمَّنَ الجيش أمس طريق إثريا- خناصر بعمق ١٥ كم واستعاد العديد من القرى والتجمعات السكنية في ريف حماة الشمالي الشرقي، فبعد اشتباكات ضارية مع مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي بمؤازرة الطيران الحربي السوري والروسي تكبدت «النصرة» خلالها خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، تقدم الجيش واستعاد السيطرة على جميع النقاط التي انسحب منها قبل أيام معدودة بسبب الهجوم العنيف الذي شنه مسلحو التنظيم والميليشيات المتحالفة معه، حيث بسط سيطرته على ضهرة أبوطلوع وبليل وأم تريكية.

من جانبها أفادت مصادر أهلية، بأن الجيش وحلفاءه استعادوا السيطرة على قرية أم خزيم في ريف حماة الشمالي بعد مواجهات مع «النصرة»، في حين ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن قوات الجيش تمكنت من التقدم مجدداً والسيطرة على تلة خزيم.

واستهدف الجيش تجمعات لمسلحي «النصرة» في كفر زيتا واللطامنة بصواريخ ثقيلة، ما أدى إلى مقتل العديد منهم.

وفي محافظة حمص، بين مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش واصلت عملياتها العسكرية ضد تنظيم داعش الإرهابي جنوب منطقة حميمة بأقصى الريف الشرقي للمحافظة، وأسفرت عن مقتل وإصابة أعداد من مسلحي التنظيم وتدمير عتاد لهم.

على خط مواز، تصدت قوات أخرى من الجيش لعدة هجمات شنها داعش على عدة نقاطه على محور حميمة وعلى الطريق الممتد نحو المحطة الثانية بعد اشتباكات طالت لساعات وأدت لمقتل وإصابة أعداد من مسلحي التنظيم.

وأوضح المصدر، أن الطيران الحربي السوري جدد غاراته على مواقع ومعاقل التنظيم بمحيط حميمة والمحطة الثانية، موقعاً خسائر بالأرواح والعتاد في صفوف التنظيم.

وفي جانب آخر، وحسبما أفاد مصدر مطلع في لـ«الوطن»، فقد جددت الميليشيات المسلحة خرقها لاتفاق «تخفيف التوتر» شمال حمص وأقدمت على إطلاق قذيفتي هاون باتجاه قرية قني العاصي في ريف حمص الشمالي الغربي مسببةً أضراراً مادية جسيمة بالمكان، بالتزامن مع فتح مسلحين آخرين نيران أسلحتهم باتجاه مواقع الجيش الواقعة بمحيط منطقة المشروع وعلى محور قريتي جواليك وسنيسل بالريف الشمالي في خرق آخر للاتفاق، ما استدعى من الجيش الرد والاشتباك مع المسلحين على تلك المحاور وتنفيذ عدة رمايات مدفعية ثقيلة على مصادر النيران، موقعاً قتلى وجرحى في صفوف المسلحين.

من جهة ثانية، ذكر مصدر في لجنة التسوية بحمص لـ«الوطن»، أنه بجهود لجان اللقاء الوطني وبعض الوجهاء عملت لجنة التسوية بمحافظة حمص أمس على تسوية أوضاع ١٢٠ مطلوباً من مدينة الرستن وبلدة تلبيسة بالريف الشمالي بعد أن سلموا أنفسهم وأسلحتهم إلى الجهات الأمنية المختصة التي عملت بدورها على إخلاء سبيلهم على الفور بعد تدقيق أوضاعهم وتعهدهم بعدم العودة لحمل السلاح أو القيام بأي عمل يخل بأمن الوطن وسلامة المواطنين مستقبلاً.

ومع التقدم الذي يحرزه الجيش ضد التنظيمات الإرهابية وحلفائها، شهد محيط العاصمة دمشق، مزيدا من التوتر مع عدم التزام الميليشيات المسلحة باتفاق «تخفيف التوتر»، وتصعيدها في استهداف الأحياء السكنية في العاصمة بالقذاف الصاروخية، ما استدعى من قوات الجيش الرد على تلك الميليشيات. وأفاد مصدر في قيادة شرطة المحافظة في تصريح نقلته وكالة «سانا»، بأن ميليشيات مسلحة تنتشر في بعض مناطق الغوطة الشرقية استهدفت ضاحية الأسد بـ٥ قذائف صاروخية، أسفرت عن إصابة ٣ أشخاص بينهم طفلان ووقوع أضرار مادية في المكان، كما سقطت قذيفتان على حي كشكول بمنطقة جرمانا، تسببت بأضرار مادية، وقذيفتان صاروخيتان على حي الشاغور تسببت بإصابة شخصين ووقوع أضرار مادية في بناء جامع الأحمر.

ولفت المصدر إلى سقوط قذيفة صاروخية في منطقة العباسيين خلفت أضراراً مادية من دون وقوع إصابات، على حين ذكرت صفحات على «فيسبوك» أنه أصيب شخصان نتيجة القذائف التي أطلقتها الميليشيات على حي الأمين بدمشق القديمة اليوم.

في المقابل، رد الجيش على خروقات الميليشيات بغارات نفذها الطيران الحربي على مواقعها في شرق دمشق، أسفرت عن تدمير منصات صواريخ كانت تستعد لاستهداف العاصمة، بالترافق مع ضربتين جويتين نفذتها الطائرات على مواقع الميليشيات في مدينة حرستا، في حين ذكرت مصادر إعلامية، أن الطائرات الحربية شنت غارات على مواقع الميليشيات في مدينتي حرستا وسقبا وبلدة كفربطنا ومناطق تجمع «النصرة» المستثناة من «تخفيف التوتر» في حي جوبر الدمشقي.

يأتي هذا التصعيد من قبل الميليشيات رغم ما جاء في تقرير يومي لمركز المصالحة الروسي في حميميم، نشرته وزارة الدفاع الروسية على موقعها الإلكتروني، أول من أمس، بأن قيادته توسطت في المحادثات التي أجراها ممثلو الحكومة السورية وأجهزتها الأمنية مع قادة الميليشيات المسلحة العاملة في ضواحي دمشق.

وبحسب التقرير فقد أسفرت المحادثات عن اتفاق بين الطرفين حول مواصلة عملية «تخفيف التوتر» في ضواحي العاصمة دمشق بين القوات الحكومية والمعارضة.

دبابة تابعة للجيش العربي السوري في ريف حماة (عن الإنترنت – أرشيف)

قولاً واحداً

مرة أخرى
الغرب وتأهيل داعش

تحسين الحلبي

في تحليل نشره «مركز بيغين السادات للدراسات الإستراتيجية» في ٢٦ تشرين الأول الماضي، يقول العقيد المتقاعد من الجيش الإسرائيلي موردخاي كيدار الذي خدم ٢٥ سنة في المخابرات العسكرية، إنه من الصعب جداً إنهاء وجود داعش ومن يحمل أفكارها في العالم العربي والإسلامي.

يعترف كيدار المختص بسورية والمجموعات الإسلامية والإعلام العربي، أن مجموعات داعش تواجه تصفية وهزيمة ميدانية، لكن من سيمنع انتشار رجالها في كل مكان وتشكيل فروع جديدة لها؟ ويضيف: إن مثل هذه الأفكار ومن يتبناها من المجموعات ستظل قابلة ليس للتداول فقط بل للتبني من كل من يرغب.

يبدو أن ما يشير إليه كيدار، الذي يتقن العربية بطلاقة ويتابع من خلالها كل ما يتعلق بالمجموعات الإسلامية، هو أن أي دولة في المنطقة قادرة على «تبني» ودعم هذه المجموعات بعد هزيمتها الميدانية، وهي جاهزة ما دام الشعار الذي اختارته المخابرات الأميركية الإسرائيلية لها هو شن حرب طائفية مذهبية، وهذا يعني أن مسرح نشاطها وعملياتها وتجنيدها سيظل في الساحات العربية والإسلامية من نيجيريا إلى أندونيسيا إلى منطقة الشرق الأوسط.

كيدار كتب أبحاثاً ومقالات كثيرة للتحريض على استمرار هذه الحرب، وأشار إلى أن هذا النوع من المجموعات على غرار القاعدة في بداية نشاطها في أفغانستان، لا يستهدف بالقتل إلا خصوم الولايات المتحدة من دول عربية أو كبرى مناهضة للسياسة الأميركية، وهذا ما حصل في حرب الأفغان على الاتحاد السوفياتي حين كانت الدول العربية الغنية بالنفط تقدم التمويل وبعض المجندين أيضاً، بينما توجه المخابرات المركزية بشكل سري عمليات القاعدة وطالبان فيما بعد، وتبين بعد أن انطلقت داعش من قلب القاعدة أن أكبر مسارح عملياتها كان سورية والعراق بعد انسحاب القوات الأميركية من أراضيه بطلب عراقي حكومي وشعبي، وأيضا ليبيا واليمن بعد اختراق حدوده وتجنيد من أمكن من مواطني هذه الدول من القادمين من دول إسلامية بعيدة، وأصبح داعش يمتلك ما يشبه الجيش في ليبيا وفي العراق بعد احتلال الموصل والأنبار، وفي سورية بعد احتلال مناطق متاخمة لحدود تركيا التي فتحت حدودها لمجموعاته باتجاه سورية.

يعرف الغرب كله أن المساحات التي كانت فيها مجموعات القاعدة وداعش وأمثالهما، تقوم بعملياتها وباحتلال قرى ومدن ليست أوروبا ولا الولايات المتحدة، رغم بعض العمليات التي جرت هنا وهناك، بل هي دول عربية وإسلامية تعرض المواطنون فيها للقتل بالجملة، وهل سيطرت مجموعات داعش أو القاعدة على قرية في أوروبا أو اختطفت آلاف المواطنين الأوروبيين وذبحتهم؟!

لقد زعزعت المجموعات الإرهابية التي تشن حرباً طائفية مذهبية دينية، دولاً مثل باكستان وبنغلادش على خلفية مذهبية وقتلت وأصابت بجراح وعاهات عشرات الآلاف في هاتين الدولتين اللتين تعدان من الدول الإسلامية، أما الدول العربية التي أراد الغرب تسخير هذا الإرهاب ضدها لإعادة تقسيمها مذهبياً ودينياً، فهي أكثر من دفع الثمن الباهظ وغير المسبوق من الضحايا والدمار، ولذلك لا أحد يمكن أن يعتقد أن انتصار سورية وحلفائها على الإرهابيين الآن وانتصار العراق واليمن ومصر، يعني أن المولين لهذه المجموعات سيتوقفون عن تمويلها وخصوصاً السعودية التي جاء الإرهابيون من مدارسها الوهابية التكفيرية في الدول الإسلامية، بل سيعيدون إنشاء هذه المدارس وشراء الذمم بالأموال التي تسمح لهم الولايات المتحدة والغرب بتوزيعها عليهم ولو كان الغرب وخصوصاً الولايات المتحدة، يسعى إلى محاربة هذا الإرهاب، لما فتح بنوكه التي تضم أرصدة وأموال السعودية وغيرها، لهؤلاء الإرهابيين ومن يقف إلى جانبهم.

يقول مدير «مركز الدراسات الإستراتيجية الدولية – سي إس آي إس» الأميركي البروفيسور أنتوني كوردسمان: إن واشنطن ما تزال تريد السيطرة على كل ما يمكن من مواقع النفط والغاز في الشرق الأوسط، ومعظمها موجود فيه من نيجيريا إلى شمال إفريقيا إلى المشرق وشبه الجزيرة العربية، لأنها تستورد حالياً بقيمة ٢،٤ تريليون دولار أي ١٤ بالمئة من قيمة مجمل الناتج القومي، وإنها دولة غير مستقلة بعد من ناحية استيراد النفط والغاز، لكن كوردسمان يحذر ذات الوقت واشنطن والغرب، من انتشار داعش في تركيا وأفغانستان وأندونيسيا بعد هزائمه في سورية والعراق.

الاتحاد الأوروبي يستعد لفرض عقوبات جديدة على سورية

| وكالات

أعلن الاتحاد الأوروبي، أمس، أن بروكسل تستعد لفرض عقوبات جديدة على سورية بسبب ما سماه «الهجمات الكيميائية» المزعومة، وذلك في إطار سياساته الجائرة ضد سورية.

وأشارت المفوضة العليا للسياسة الخارجية والأمن بالاتحاد الأوروبي، فيدريكا موغيريني، في حديث لها نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، إلى أن الاتحاد الأوروبي مستعد لذلك بعد تقديم تقرير للآلية المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بشأن التحقيق في الهجمات الكيميائية في الجمهورية العربية السورية.

وقالت: إن «الاتحاد الأوروبي يدرس تطبيق المزيد من العقوبات لمنع الإفلات من العقاب لجميع المتورطين في الهجمات الكيميائية».

وأضافت: «يجب تقديم كل المسؤولين عن هذه الهجمات إلى العدالة وتحميلهم مسؤولية ذلك»، وشددت على أن «أية منظمات أو أشخاص مذنبين بانتهاك القواعد الدولية، بما في ذلك استخدام الأسلحة الكيميائية، يجب أن يعاقَبوا».

ويفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات جائرة على الشعب السوري وحكومته، بسبب ما سماه لجوء الجيش العربي السوري لاستخدام السلاح الكيميائي المزعوم في بلدة خان شيخون في ريف محافظة إدلب في شهر نيسان الماضي، الأمر الذي نفته دمشق نفياً قاطعاً، لكونها تخلصت من ترسانتها الكيميائية سابقاً بموجب اتفاق روسي أميركي.

وفي الشهر ذاته فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على ١٦ عالماً ومسؤولاً عسكرياً سورياً زعم أنهم مشتبه فيهم في تورطهم في هجوم كيميائي بشمال سورية أودى بحياة عشرات المدنيين في نيسان.